



## واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية في ظل جائحة كورونا، دراسة تحليلية للفترة 2021-2016

### *The reality of Foreign Direct Investment in Arab Countries in light of the Corona Pandemic (An Analytical Study For The period of 2016-2021)*

عيمر عبد الحفيظ

الطيب سلسبيل \*

مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة،

مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة،

جامعة جيجل، الجزائر

جامعة جيجل، الجزائر

aimar.hifid@gmail.com

salsabil.taib@univ-jijel.dz

تاريخ النشر: 2024/06/19

تاريخ القبول: 2024/04/07

تاريخ الإرسال: 2024/03/15

#### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في ظل جائحة كورونا في الدول العربية، وعلى وضع عينة من هذه الأخيرة في أهم المؤشرات الدولية لقياس مناخ الاستثمار، وقد تم الاعتماد في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي. لتتوصل الدراسة في الأخير إلى أن هذه الجائحة أثرت سلبا على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية من خلال تراجع عدد المشاريع وتكلفتها والوظائف الموفرة، وتراجع قيم وترتيب عينة من هذه الدول العربية في أهم المؤشرات الدولية لقياس مناخ الاستثمار، وهذا راجع للعديد من الاجراءات التقييدية التي وضعتها هذه الدول تصديا للجائحة. **الكلمات المفتاحية:** استثمار أجنبي مباشر؛ جائحة كورونا؛ مناخ استثمار؛ مؤشرات مناخ استثمار؛ دول عربية.

#### Abstract :

This study aims to clarify the reality of foreign direct investment in light of the Corona pandemic in the Arab countries, and to place a sample of the latter in the most important international indicators to measure the investment climate, and has been based on the descriptive analytical approach.

The study finally concluded that this pandemic has negatively impacted flows of foreign direct investment in Arab countries through the decline in the number of projects, their cost and jobs provided, And the decline in the values and the ranking of a sample of these Arab countries in the most important indicators to measure the investment climate, and this is due to many restrictive measures put in place by these countries in response to the pandemic.

**Key Words:** FDI; Coronavirus Pandemic; Climate Investment ; Investment climate indicators ; Arab Countries.

**JEL Classification:** F21, P45.

\*مرسل المقال: الطيب سلسبيل (salsabil.taib@univ-jijel.dz)



## المقدمة:

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر من أكثر الموضوعات المطروحة للنقاش في الآونة الأخيرة لما يحمله في طياته من مزايا وفوائد، خاصة في مجال خلق فرص العمالة، نقل التكنولوجيا، المساهمة في تراكم رأس المال وتحسين المهارات والخبرات وغيرها؛ مما جعل معظم الدول سواء النامية أو المتقدمة تتسابق لاجتذاب المزيد منه، فباشرت العديد من الدول وخاصة الدول العربية مجموعة من الإصلاحات لتحسين مناخها الاستثماري إلا أن جائحة كورونا فرضت تحدياً جديداً للحد من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، فقد تسببت هذه الجائحة في ركود لم يشهد له مثيل منذ أزمة الكساد الكبير (1929)، فكانت لها عدة تأثيرات بسبب الإغلاقات المتتالية لحركة الأفراد والنشاط الاقتصادي، كل هذا ساهم في عرقلة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم عامة والدول العربية خاصة.

**إشكالية الدراسة:** تتمحور إشكالية هذه الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: **ما واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية في ظل تفشي جائحة كورونا؟**

**الأسئلة الفرعية:** يندرج ضمن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي انعكاسات جائحة كورونا على الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية؟
- كيف أثرت جائحة كورونا على أهم المؤشرات الدولية لقياس مناخ الاستثمار في عينة من الدول العربية؟
- فرضيات الدراسة:** انطلاقاً من الأسئلة الفرعية السابقة سنقوم باختبار الفروض التالية:
- انعكست جائحة كورونا سلباً على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية.
- ساهمت جائحة كورونا في تراجع قيم وترتيب أهم المؤشرات الدولية لقياس مناخ الاستثمار في عينة من الدول العربية.

**أهمية الدراسة:** تستقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية وذلك بفضل المزايا التي يقدمها في هاته الدول، وبالتالي فإن معرفة واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في ظل جائحة كورونا في الدول العربية، يكشف لنا جانباً مهماً من أثر الجائحة على هذه الدول.

**أهداف الدراسة:** تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تبيان انعكاسات جائحة كورونا على الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية.
  - معرفة وضع عينة من الدول العربية ضمن مؤشرات قياس مناخ الاستثمار خلال فترة جائحة كورونا.
- منهج الدراسة:** اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، فالوصفي بغرض عرض الإطار النظري للدراسة، والتحليلي من أجل تحليل احصائيات وضع الاستثمار الأجنبي المباشر في ظل جائحة كورونا في الدول العربية.

**حدود الدراسة:**

- الحدود الزمنية: تمتد فترة الدراسة من سنة 2016 إلى سنة 2021.



- الحدود المكانية: تستهدف هذه الدراسة مجموعة من الدول العربية النفطية وغير النفطية وهي: الإمارات، السعودية، الكويت، مصر، الأردن، الجزائر، تونس والمغرب.

تقسيمات الدراسة: لمعالجة الموضوع قسمت الدراسة إلى محورين:

المحور الأول: مفاهيم عامة حول جائحة كورونا والاستثمار الأجنبي المباشر

المحور الثاني: تحليل واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية في ظل جائحة كورونا.

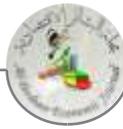
#### الدراسات السابقة:

- دراسة Christopher Gan و Linh Tu Ho (2021) بعنوان " Foreign Direct Investment and World Pandemic Uncertainty Index : Do Health pandemics Matter ? » ، حاول الباحثان من خلال هذه الدراسة استكشاف آثار الأوبئة الصحية على الاستثمار الأجنبي المباشر باستخدام مؤشر عدم اليقين الوبائي العالمي الجديد (WPUi)، وتوصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج أهمها أن عدم اليقين بشأن الجائحة يقلل من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في جميع أنحاء العالم.

- دراسة صالحى سلمى (2021) تحت عنوان "تداعيات كوفيد-19 على الاستثمار الأجنبي المباشر في المنطقة العربية"، حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع المناخ الاستثماري في الدول العربية خلال فترة كوفيد -19، وإبراز مدى تأثير الدول العربية بهذه الجائحة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المنطقة العربية تأثرت بجائحة كورونا على اعتبار أنها مرتبطة بالدول المصدرة للاستثمار والتي تأثرت بشكل قوي هذه الجائحة.

- دراسة سفيان فلول (2017) المعنونة بـ " جاذبية البلدان العربية للاستثمار الأجنبي المباشر دراسة تشخيصية حسب مؤشر قياس محددات الاستثمار"، قام الباحث في هذه الدراسة بتحليل موقع الدول العربية في مؤشر قياس محددات الاستثمار، وتوصلت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مناخ الاستثمار في دول الدراسة خصب ومتنوع لكنه يحتاج إلى العديد من المقومات لتفعيله من جديد وذلك بتحديث قوانين الاستثمار وجعلها أكثر استقرارا مع تكثيف الجهود الترويجية للمنطقة.

قدمت لنا هذه الدراسات السابقة جانبا مهما لفهم الدراسة، أما الدراسة الحالية فسنقوم بتبيان انعكاسات جائحة كورونا على الاستثمار الدول الأجنبي المباشر في الدول العربية وعلى وضع عينة من هذه الأخيرة في أهم المؤشرات الدولية لقياس مناخ الاستثمار، باعتبار العينة المدروسة تجمع بين الدول التي تعتمد في إيراداتها على النفط كالامارات، السعودية، الكويت والجزائر وأخرى تعتمد في إيراداتها على قطاع السياحة مثل مصر، تونس والأردن، وذلك من خلال عرض احصائيات ما قبل ظهور جائحة كورونا وخلالها وبعد التعافي التدريجي من مخلفاتها.



## I. لمحة عن جائحة كورونا، الاستثمار الأجنبي المباشر والمناخ الاستثماري:

### 1. لمحة عن جائحة كورونا:

يعد فيروس كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيمة "السارس"، تفشى هذا الفيروس لأول مرة في ووهان بالصين ثم انتقل إلى أغلب دول العالم، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية على أن هذا الفيروس يمثل جائحة في 11 مارس 2020 (منظمة الصحة العالمية، 2021).

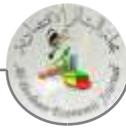
انتشر فيروس كورونا كالنار في الهشيم، وبات يهدد كبرى الأنظمة الصحية في أكثر الدول تقدما، فلجأت العديد من الدول ومنها العربية لاتخاذ عدة إجراءات تقييدية لممارسة النشاط الاقتصادي تفاديا لاستفحال العدوى بين الناس ومن بين هذه الاجراءات (المهرش، 2020، الصفحات 120-121):

- اغلاق المدارس، الجامعات، الأسواق، النوادي الرياضية، المطاعم وصالونات التجميل.
- إرساء قواعد "التباعد الاجتماعي"، وإلغاء العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية والرياضية بغية تقليل الاحتكاك بين الناس.
- تطبيق سياسة الحجر الصحي على المواطنين في المناطق التي اعتبرت بؤر لانتشار الفيروس.
- تجميد حركة الرحلات البرية، الجوية، والبحرية لتفادي انتقال العدوى أولا، ولحاجة القادمين الجدد من بلد لآخر لفحوصات ومشاف قد تعجز عنها أجهزة الدولة..
- استبدال العديد من الخدمات والإجراءات الروتينية بالعديد من التطبيقات الذكية كبديل جزئي بهدف تقليل التعامل المباشر مع الزبائن.

### 2. لمحة عن الاستثمار الأجنبي المباشر:

يعبر الاستثمار الأجنبي المباشر عن تدفق رأس المال إلى دولة غير الدولة صاحبة رأس المال، بغرض انشاء مشروع طويل الأجل يتولى المستثمر إدارته كليا أو جزئيا، وذلك خدمة لهدفه المتمثل في تحقيق الربح (ساحل، 2012، صفحة 290)، كما أنه يحقق مجموعة من الأهداف للدولة المضيفة:

- يعزز التنمية الاقتصادية من خلال توفير رأس مال، عملات أجنبية، تكنولوجيا، ممارسات إدارية حديثة وتسهيل الوصول إلى الأسواق الخارجية. (Chaudhary, Ghimire, & Ghimire, 2020, p. 01).
- يعمل على زيادة فرص الحصول على العمل وزيادة استخدام الموارد المحلية ونمو الناتج المحلي (أبحري، 2016، صفحة 23).
- يساهم في توفير كل من السلع والخدمات للمستهلك المحلي في أقصر مدة وبأقل سعر مقارنة مع المنتجات المستوردة.



- زيادة الإيرادات العامة من خلال الضرائب المفروضة على مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر، كما أنه يساهم في اندماج اقتصاد البلد المضيف في الاقتصاد العالمي (بونقاب و زواويد، 2018، صفحة 91).
- تشجيع المنافسة بين الشركات المحلية، وما قد يصاحب ذلك من منافع كخفض الاحتكار وتحفيز الشركات على تحسين جودة السلع والخدمات (قرساس، بوخاري، و زوزي، 2022، صفحة 384).

### 3. ماهية المناخ الاستثماري:

يعبر المناخ الاستثماري عن مجمل الأوضاع والظروف المكونة للمحيط الذي تتم فيه العملية الاستثمارية، وتأثير تلك الأوضاع على فرص نجاح المشروعات الاستثمارية" (ضيف، 2015، صفحة 120)، استنادا على عدة مقومات أهمها (قعلول، 2017، صفحة 11):

- مقومات البنية الأساسية: تشمل الطرق والموانئ والخدمات اللوجستية.
  - مقومات الاطار العام لبنية الاستثمار: تشمل الاستقرار السياسي والاقتصادي والسياسات الضريبية.
  - المقومات الاقتصادية: تشمل حجم السوق، الموارد والطلب.
  - مقومات تيسير الأعمال: تشمل المناخ الاستثماري، الحوافز وخدمات ما بعد الاستثمار.
- فعمدت عدة هيئات ومؤسسات دولية بإصدار تقارير لتقييم هذا المناخ، والتسهيل على المستثمر بإعطاؤه صورة حول عن المنطقة المراد الاستثمار فيها، وذلك من خلال مؤشرات نوعية وأخرى كمية وهي كما يلي:
- المؤشرات النوعية: هي مؤشرات تعطى لها قيم تقديرية، استنادا إلى آراء المحللين والخبراء أو رجال الأعمال، وأهم مؤشرين لها هما مؤشر الحرية الاقتصادية ومؤشر التنافسية العالمي.
  - المؤشرات الكمية: هي مؤشرات تقاس كميا إما بنسب مئوية أو بعدد الأيام اللازمة للقيام بأحد الأنشطة أو بعدد الإجراءات أو غيرها، وأهم مؤشرين لها هما مؤشر سهولة أداء الأعمال و مؤشر الشفافية (بكطاش و بوعزارة، 2020، صفحة 330).

## II. تحليل واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في ظل جائحة كورونا في الدول العربية:

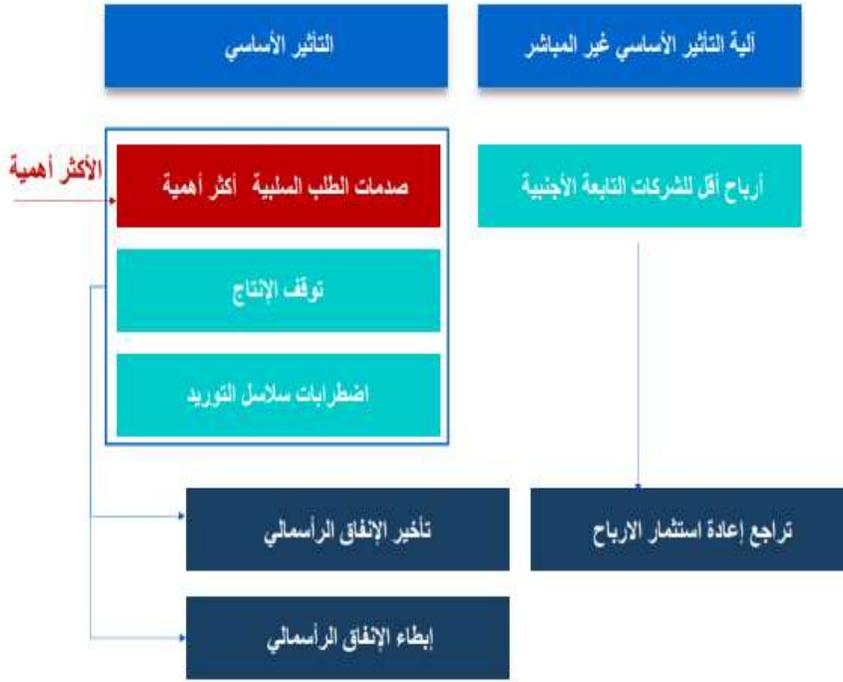
لمعرفة واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في ظل جائحة كورونا ندرج العناصر التالية:

### 1. تداعيات جائحة كورونا على الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية

لتوضيح تداعيات جائحة كورونا على الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية وجب علينا أن نعرض أولا إلى كيف أثرت هذه الجائحة عليه بشكل عام، وعليه ندرج الشكل الموالي:



### الشكل 01: "أثر جائحة كورونا على الاستثمار الأجنبي المباشر"



المصدر: المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، 2020، ص 33.

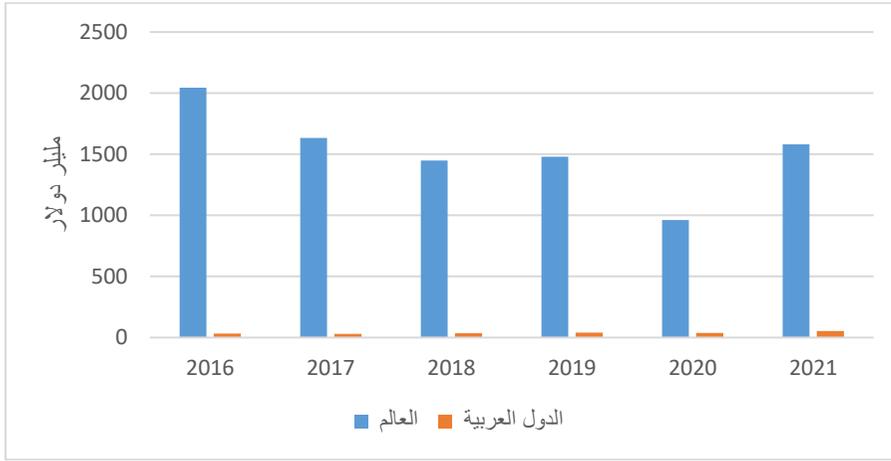
من خلال الشكل 01 نلاحظ أن جائحة كورونا تسببت في تباطؤ مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في جميع أنحاء العالم، وذلك كنتيجة لصدمة الطلب السلبية، توقف الإنتاج، اضطراب سلاسل التوريد، وتأخير وإبطاء الإنفاق الرأسمالي فتراجعت إثر ذلك أرباح الشركات الأجنبية و بالتالي انخفاض الأرباح المعاد استثمارها (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، 2020، صفحة 33)، التي تعد مصدرا رئيسيا لتمويل صفقات الاستثمار الأجنبي المباشر مرة أخرى مما أثر بشكل غير مباشر على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث شهدت 5000 شركة متعددة الجنسيات والتي تمثل حصة كبيرة من الاستثمار الأجنبي المباشر عالميا مراجعات هبوطية لتقدير الأرباح بنسبة 9%، وكانت صناعة السيارات الأكثر تضررا ثم شركات الطيران ثم صناعة الطاقة والمواد الأساسية (Moosa & Merza, 2022, p. 08).

#### 1.1. تداعيات جائحة كورونا على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى الدول العربية

لمعرفة التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى الدول العربية، ارتأينا إدراج الجدول التالي:



## الشكل 02: "نصيب الدول العربية من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد عالميا خلال الفترة 2016-2021"



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على إحصائيات الأونكتاد المتاحة على <https://unctadstat.unctad.org/>

من الجدول أعلاه نلاحظ الحصة الضئيلة لتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية خلال سنوات الدراسة، حيث تراجعت خلال جائحة فيروس كورونا بـ 05,82% عن سنة 2019، والعالم تراجع بـ 34,95%، وذلك بسبب الإجراءات التقييدية التي وضعتها أغلب دول العالم لتفادي انتشار الفيروس والتي نجم عنها أيضا تراجع ثقة المستثمرين وتخوفهم من المستقبل. أما بالنسبة لسنة 2021 مع بداية التعافي العالمي من الجائحة شهدت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى العالم وإلى الدول العربية زيادة على التوالي بـ 64,29% و 42,20%.

### 2.1. تداعيات جائحة كورونا على مشاريع الاستثمار الأجنبي في الدول العربية:

فيما يلي سنقوم بتوضيح التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا على تطور مشاريع الاستثمار الأجنبي في الدول العربية خلال الفترة ما بين 2016 و 2021:

### الجدول 01: "تطور مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية خلال الفترة 2016-2021"

السنة	عدد المشاريع	تكلفة الاستثمار الأجنبي المباشر (مليون دولار)	عدد الوظائف الموفرة
2016	773	93949	115065
2017	809	70604	99885
2018	876	83458	134211
2019	1092	60208	115837
2020	616	33935	54010
2021	862	32788.7	75495

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على تقارير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات لسنة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021، 2022.



من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية اتجهت إلى التذبذب بين عامي 2016 و2021 حيث وصل عدد المشاريع سنة 2019 إلى 1092، بتكلفة تقدر بـ 60208 مليون دولار، وتوفير 115837 وظيفة، إلا أننا شاهدنا تراجع سنة 2020 في كل من عدد المشاريع بـ 43,58%، و43,63% بالنسبة لتكلفة الاستثمار الأجنبي المباشر، وبالنسبة للوظائف الموفرة فتراجعت بـ 53,37% وذلك كنتيجة مباشرة لتداعيات جائحة كورونا المستجد وإجراءات الإغلاق المصاحبة لها، أما على صعيد سنة 2021 شهدت مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر ارتفاعا ملحوظا بالتزامن مع بداية تعافي الاقتصاد العالمي من جائحة كورونا وعودة النشاط الاقتصادي في كل من القطاعات الإنتاجية والخدمية، فارتفع عدد المشاريع بمعدل 39,93% إلى 862 مشروع، أما بخصوص تكلفة الاستثمار الأجنبي المباشر فتراجعت بمعدل 3,37% إلى 32788.8 مليون دولار، ووفرت مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر أكثر من 75 ألف وظيفة أي بمعدل ارتفاع 39,77% عن سنة 2020.

### 3.1. تداعيات جائحة كورونا على أهم الدول العربية المستقبلية لمشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر:

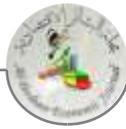
يبين الشكل التالي التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا على أهم الدول العربية المستقبلية لمشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة ما بين 2016 إلى 2021:

#### الشكل 03: "أهم الدول العربية المستقبلية لمشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة 2016-2021"



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على تقارير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات لسنة 2017، 2018، 2019، 2020، 2021، و2022.

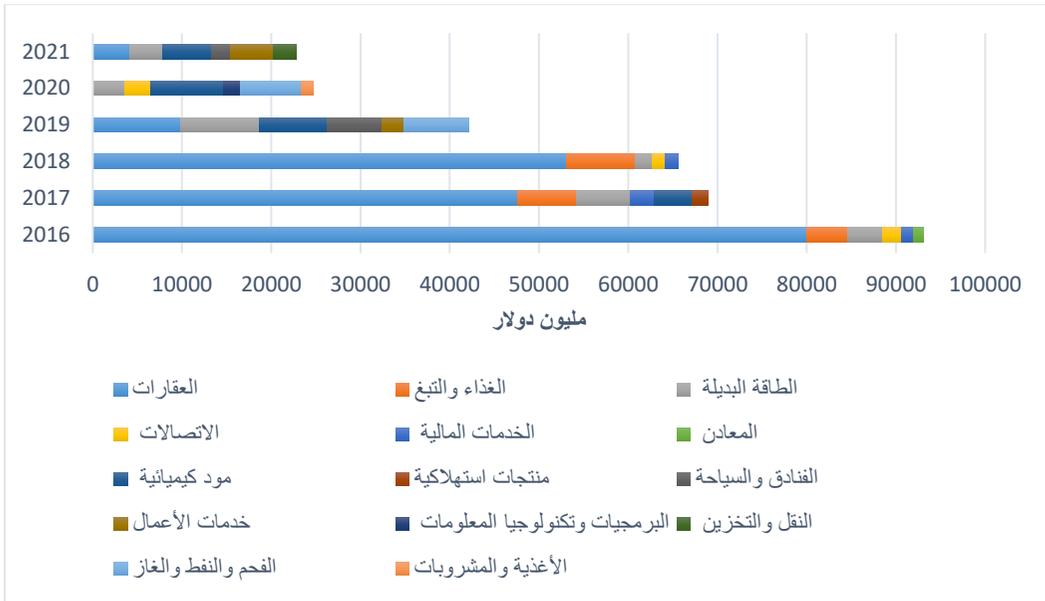
من خلال الشكل السابق نلاحظ تراجع تكلفة الاستثمار الأجنبي المباشر لأهم الدول العربية المستقبلية لمشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث بلغت في سنة 2016 حوالي 94 مليار دولار لتتخفص تدريجيا إلى أن تصل إلى حوالي 60 مليار دولار سنة 2019 أي بحوالي 36% حيث احتلت مصر والسعودية والامارات الثلاث مراتب الأولى



بجوالي 64% من مجموع التكلفة الاستثمارية، تتلواها سلطنة عمان بـ 06% ثم المغرب 05% ثم العراق والجزائر بـ 04%، أما خلال سنة 2020 نلاحظ تراجع تكلفة الاستثمار الأجنبي المباشر بجوالي 43,36% بسبب جائحة كورونا وماتبعها من إجراءات إغلاق، محتملة السعودية والإمارات وسلطنة عمان المراتب الأولى بما يزيد عن 75%، في حين نلاحظ تراجع كبير في مصر فأصبحت لا تستحوذ سوى على 04,1% من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بعدما كانت 23% سنة 2019 وهذا لتفشي فيروس كورونا بشكل واسع في هاته المنطقة، أما على صعيد 2021 نلاحظ تراجع طفيف في تكلفة الاستثمار الأجنبي المباشر، وعاودت مصر والسعودية والإمارات الإستحواذ على الثلاث مراتب الأولى من تكلفة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بإجمالي يقدر بـ 64,6%.

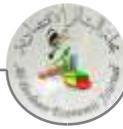
**4.1. تداعيات كورونا على أهم القطاعات المستقبلية لمشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية :**  
فيما يلي سنلاحظ التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا على أهم القطاعات المستقبلية لمشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية خلال الفترة 2016-2021:

#### الشكل 04: "أهم القطاعات المستقبلية لمشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة 2016 - 2021"



**المصدر:** من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات لسنة 2017، 2018، 2019، 2020، و2021.

من خلال الشكل ومقارنة سنوات 2016 و 2017 و 2018 و 2019 مع 2020 و 2021 يمكن القول أن أهم القطاعات المستقبلية لمشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر قبل جائحة كورونا كانت العقارات، الغذاء والتبغ، الطاقة البديلة والفحم والنفط والغاز، أما خلال سنة 2020 فنلاحظ أن الجائحة فرضت تغيرا جديدا على أهم القطاعات المستقبلية لمشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث حل قطاع المواد الكيميائية المرتبة الأولى بـ 24,2% من إجمالي التكلفة الاستثمارية، هذا بسبب زيادة الاستثمار في الأدوات الطبية والصيدلانية لمواجهة فيروس كورونا، يليه قطاع



الفحم والنفط والغاز بـ 20% ثم قطاع الطاقة البديلة بـ 10,4%، ثم قطاع الاتصالات بـ 08,60%، أما بالنسبة لسنة 2021 احتلت كل من المواد الكيميائية وخدمات الأعمال والعقارات الثلاث المراتب الأولى بـ 44,8% من إجمالي التكلفة الاستثمارية، يتلوها قطاع الطاقة البديلة بـ 11,2% ثم النقل والتخزين بـ 07,8% و الفنادق والسياحة بـ 06,4%.

## 2. تداعيات جائحة كورونا على مؤشرات الاستقرار الكلي للدول العربية:

تعد مؤشرات الاستقرار الكلي عناصر أساسية لإمكانية جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث يقاس بمجموعة من المتغيرات (صالحى، 2021، صفحة 542) الفرعية أهمها النمو الاقتصادي، التضخم، البطالة وتوازن ميزان المدفوعات، وهنا سنقوم بتبيان التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا على هذه المؤشرات في الدول العربية:

### الجدول 02: "مؤشرات الاستقرار الكلي للدول العربية خلال الفترة من 2016 إلى 2021"

2021	2020	2019	2018	2017	2016	البيان
3,67	-4,79	1,25	2,38	1,05	3,51	معدل النمو الاقتصادي (%)
3,24	1,77	1,09	2,45	1,96	2,06	التضخم (%)
11,02	11,34	10,16	10,58	10,91	10,76	البطالة (%)
135317,5	-77663,6	633440	133387,7	1886,5	-177865,3	الميزان الجاري لميزان المدفوعات (مليون دولار)

المصدر: من اعداد الباحثين بالإعتماد على:

- احصائيات البنك الدولي

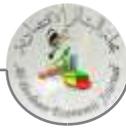
- تقارير صندوق النقد العربي الموحد لسنتي 2021 و 2022

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن مؤشرات الاستقرار الكلي المدروسة خلال الفترة من 2016 إلى 2019 في الدول العربية شهدت عدة تقلبات، وبقت تتأرجح صعودا ونزولا، ويعود ذلك الى اعتماد أغلب الدول العربية على الصادرات النفطية بالدرجة الأولى فظلت مرهونة بها، أما خلال سنة 2020 فازداد الأمر سوءا بسبب تفشي جائحة كورونا، أين شهدت أغلب النشاطات الاقتصادية حالة ركود بسبب حالات الإغلاق المفروضة، وقد كانت الدول العربية النفطية أكثر الدول تضررا من الجائحة جراء انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية.

أما على صعيد 2021 فشهدت المؤشرات المدروسة تحسن وذلك لعودة النشاط الاقتصادي بعد فترة الإغلاق الجزئي والكلي التي انتهجته الدول تفاديا لانتشار الجائحة أكثر.

## 3. تداعيات جائحة كورونا على مناخ الاستثمار في عينة من الدول العربية:

بعد ما تطرقنا سابقا إلى أهم المؤشرات الدولية لقياس مناخ الاستثمار، حاولنا أن نقف الآن على أهم التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا على هاته المؤشرات في حدود المعطيات المتوفرة، وذلك على عينة من الدول العربية وهي كمايلي:



**1.3. المؤشرات النوعية:** فيما يلي سنقوم بعرض تداعيات جائحة كورونا على أهم المؤشرات النوعية لقياس مناخ الاستثمار خلال الفترة 2016-2021:

أ. **مؤشر الحرية الاقتصادية:** قصد توضيح أثر جائحة كورونا على مؤشر الحرية الاقتصادية في عينة من الدول العربية إرتأينا إدراج الجدول التالي:

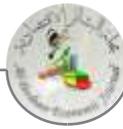
**الجدول 03: "وضع عينة من الدول العربية في مؤشر الحرية الاقتصادية خلال الفترة 2016-2021 من بين حوالي 180 دولة"**

2021		2020		2019		2018		2017		2016		
الترتيب	قيمة المؤشر											
14	76,9	18	76,2	09	77,6	10	79,9	08	81,1	25	79,6	الامارات
130	55,7	142	54	144	52,5	139	71,5	144	66,8	125	68,3	مصر
63	83,5	83	66,6	83	79,9	98	74,0	64	73,8	78	69,9	السعودية
81	72,3	78	70,4	75	70,3	86	69,9	86	67,7	85	66,4	المغرب
162	49,7	169	46,9	171	46,2	172	68,1	172	62,1	154	62,1	الجزائر
69	64,6	66	66	53	66,5	62	63,0	53	63,9	46	64,9	الأردن
119	56,6	128	55,8	125	55,4	99	81,4	123	80,6	114	81,3	تونس
74	66	79	61,3	90	57,4	81	57,2	61	61,2	74	63,4	الكويت

**المصدر:** من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير معهد هيرتاغ لسنة 2016، 2017، 2018، 2019، 2020 و 2021 المتاحة على: <https://www.heritage.org/index/download>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن السعودية، الإمارات، المغرب يتصدرون دول الدراسة في مؤشر الحرية الاقتصادية خلال فترة ما قبل تفشي الجائحة، حيث يتراوح تصنيفهم من درجة الحرية الكاملة إلى الشبه كاملة، أما بالنسبة للأردن، الكويت، مصر وتونس الدول فيتراوح تصنيفهم من درجة الحرية المعتدلة إلى الضعيفة، تبقى الجزائر ضمن درجة الحرية الضعيفة جدا، أما خلال فترة جائحة كورونا نلاحظ أن هناك تراجع طفيف في القيم وكبير في الترتيب وذلك بسبب تراجع الصحة المالية، زيادة الإنفاق الحكومي، وتقييد حرية التجارة والاستثمار جراء جائحة كورونا، أما على صعيد 2021 ومع بداية تعافي هذه الاقتصادات من آثار جائحة كورونا عادت قيم وترتيب دول الدراسة إلى مستويات ما قبل الجائحة.

**ب. مؤشر التنافسية العالمي:** قصد توضيح أثر جائحة كورونا على مؤشر التنافسية العالمي في عينة من الدول العربية إرتأينا إدراج الجدول التالي:



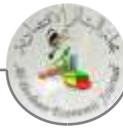
## الجدول 04: "وضع عينة من الدول العربية في مؤشر التنافسية العالمي خلال الفترة (2016-2021) من بين حوالي 140 دولة"

2021		2020		2019		2018		2017		2016		البيان
الترتيب	قيمة المؤشر											
-	-	-	-	75	25	73,4	27	5,3	17	5,26	16	الامارات
-	-	-	-	54,5	93	53,6	94	3,9	100	3,67	115	مصر
68,47	32	67,91	34	70	36	67,5	39	4,83	30	4,84	29	السعودية
-	-	-	-	60	75	58,5	75	4,24	71	4,20	70	المغرب
-	-	-	-	56,3	89	53,8	92	4,07	86	3,98	87	الجزائر
53,45	49	51,48	53	60,9	70	59,3	73	4,30	65	4,29	63	الأردن
-	-	-	-	56,4	87	55,6	87	3,93	95	3,92	95	تونس
-	-	-	-	65,1	46	62,1	54	4,43	52	4,53	38	الكويت

**المصدر:** من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي لسنة 2016، 2017، 2018، 2019، 2020 و 2021 المتاحة على: <https://www.weforum.org/reports/the-global-competitiveness-reports> من خلال الجدول نلاحظ أن الإمارات تتصدر دول الدراسة في مؤشر التنافسية العالمي، إذ احتلت الرتبة 17 عالمياً سنة 2017 بمؤشر قدره (5,3)، كما سجل منحنى تصاعدياً خلال السنتين المقبلتين بقيمة (73,4) و (75) على التوالي أي ضمن درجة التنافسية القوية، وهذا يعكس القدرة التنافسية العامة للدولة من حيث البنية التحتية، الكفاءة العالية لسوق السلع القوة في استقرار الكلي وارتفاع كفاءة الحكومة، تليها الأردن برتبة 70 سنة 2019 بقيمة للمؤشر (60,9)، ثم كل من تونس و الجزائر برتبيتي 87 و 89 على التوالي بتنافسية متوسطة، تأتي في المرتبة الأخيرة مصر برتبة 93 سنة 2019 وهذا راجع ضعف البنية التحتية في هذه المناطق، تدني مستوى التعليم وعدم استقرار مؤشرات الاستقرار الكلي، أما بالنسبة لسنة 2020 و 2021 فقد غابت معظم الدول العربية عن تقارير التنافسية العالمية (62 دولة فقط مشاركة) ما عدا السعودية والأردن فقد سجلتا على التوالي (67,91) و (51,4) سنة 2020 بعدما كانت (70) و (60,90) سنة 2019 وهذا بسبب الوضعية الصحية وتراجع أكثر لمؤشرات الاستقرار الكلي جراء جائحة كورونا، أما في سنة 2021 ومع بداية تعافي هذين الاقتصادين من آثار الجائحة ارتفعت ترتيب و قيم مؤشر كل منهما.

**2.3. المؤشرات الكمية:** فيما يلي سنقوم بعرض تداعيات جائحة كورونا على أهم المؤشرات الكمية لقياس مناخ الاستثمار خلال الفترة 2016-2021:

**أ. مؤشر سهولة أداء الأعمال:** قصد توضيح أثر جائحة كورونا على مؤشر سهولة أداء الأعمال في عينة من الدول العربية إرتأينا إدراج الجدول التالي:



## الجدول 05: "وضع عينة من الدول العربية في مؤشر سهولة أداء الأعمال خلال الفترة 2016-2020 من بين حوالي 190 دولة"

2020		2019		2018		2017		2016		البيانات
قيمة المؤشر	الترتيب									
80,9	16	94,06	25	78,73	21	76,89	26	75,10	31	الإمارات
60,1	114	58,56	120	60,58	103	56,64	122	54,43	131	مصر
71,60	62	63,50	92	62,50	92	61,11	94	63,17	82	السعودية
73,4	53	71,02	60	67,91	69	67,50	68	64,51	75	المغرب
48,6	157	48,6	150	46,71	166	47,76	156	45,72	163	الجزائر
69,0	75	60,98	104	60,58	103	57,30	118	57,84	113	الأردن
68,7	78	90,23	63	63,53	88	64,89	77	64,88	74	تونس
67,40	83	62,20	97	61,23	96	59,55	102	60,17	101	الكويت

**المصدر:** من إعداد الباحثان بالاعتماد على تقارير البنك الدولي لسنة 2016، 2017، 2018، 2019، 2020 المتاحة على : <https://www.doingbusiness.org>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الإمارات، تونس والمغرب يتصدرون ترتيب دول الدراسة في مؤشر سهولة أداء الأعمال خلال فترة ما قبل تفشي الجائحة بأفضل أداء، أما بالنسبة للسعودية، الكويت، الأردن ومصر فيصنفون ضمن الأداء المتوسط، تبقى الجزائر فتصنف ضمن أدنى أداء، أما خلال فترة جائحة كورونا نلاحظ أن أغلب دول الدراسة شهدت زيادة في رتبة وقيمة هذا المؤشر وذلك لتطبيقها لمجموعة من الإصلاحات بغية جذب أكبر عدد من المستثمرين الأجانب خلال الفترة ما بين سنتي 2019 و2020 وتسريع وتيرة الإجراءات للتقليل من آثار جائحة كورونا خلال سنة 2020.

**ب. مؤشر الشفافية الدولية:** قصد توضيح أثر جائحة كورونا على مؤشر الشفافية في عينة من الدول العربية إرتأينا إدراج مؤشره الفرعي "مدركات الفساد" كما يوضحه الجدول التالي:

## الجدول 06: "وضع عينة من الدول العربية في مؤشر مدركات الفساد خلال الفترة (2016-2021) من بين 180 دولة"

2021		2020		2019		2018		2017		2016		البيانات
قيمة المؤشر	الترتيب											
69	24	71	21	71	21	70	23	71	21	66	24	الإمارات
33	117	33	117	35	106	35	105	32	117	34	108	مصر
53	52	53	52	53	51	49	58	49	57	46	62	السعودية
39	87	40	86	41	80	43	73	40	81	37	90	المغرب
33	117	36	104	35	106	35	105	33	112	34	108	الجزائر
49	58	49	60	48	60	49	58	48	59	48	57	الأردن
44	70	44	69	43	74	43	73	42	74	41	75	تونس
43	73	42	78	40	85	41	78	39	85	41	75	الكويت

**المصدر:** من إعداد الباحثان بالاعتماد على تقارير منظمة الشفافية الدولية لسنة 2016، 2017، 2018، 2019، 2020 و2021 المتاحة على : <https://www.transparency.org>



من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الامارات تصدرت دول الدراسة في مؤشر مدركات الفساد حيث تصنف ضمن الدول الأكثر نزاهة، في حين أن السعودية، الأردن، تونس والكويت تتوسط دول الدراسة في قيمة هذا المؤشر أي ضمن الأداء المتوسط، أما بالنسبة للجزائر فتتذيل القائمة أي من بين الدول الأكثر فسادا وذلك خلال فترة ما قبل تفشي جائحة كورونا، أما خلال سنة 2020 فنلاحظ تراجع طفيف في ترتيب وقيم أغلب دول الدراسة بسبب استغلال الفاسدين هذه الفترة وتهربوا من الإجراءات المتعلقة بالمشتريات الخاصة بالجائحة، وفرض مزيد من الضغط على حرية الرأي والتعبير خاصة على الصحافة ومؤسسات المجتمع المدني، أما بالنسبة لسنة 2021 نلاحظ استمرار التراجع الطفيف في قيم مؤشر أغلب دول الدراسة بسبب استمرار آثار الجائحة على هذا المؤشر.

#### 4. الإجراءات الواجب اتخاذها خلال جائحة كورونا أو وقوع أزمات مماثلة:

تسببت جائحة كورونا في تراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على المستوى العالمي والعربي، لهذا لكي تتمكن من تجاوز هذه التداعيات وجب اتخاذ مجموعة من الإجراءات، والتي من الممكن أن تفيدنا أيضا في حالة وقوع أزمات مماثلة (Tu Ho & Gan, 2021, p. 10):

- تخفيض معدلات الضرائب لدعم الاستثمار، وتأجيل سداد قروض الشركات.
- تعزيز البيئة الاستثمارية بالحوافز عن طريق تحديث اتفاقيات التجارة الحالية.
- إعادة تدريب القوى العاملة كعامل محدد للاستثمار الأجنبي المباشر.
- انضمام البلدان لمختلف التكتلات الاقتصادية سيخلق نظام اقتصادي قوي على المدى الطويل بعد الأوبئة.

#### الخلاصة:

تسببت جائحة كورونا في دخول الاقتصاد العالمي في حالة من الانكماش الاقتصادي، بسبب سياسات الاغلاق التي اتخذتها الدول لمواجهة انتشار الجائحة، وقد أثر ذلك على الاستثمار الأجنبي المباشر على المستوى العالمي والعربي على حد سواء نتيجة لصدمات الطلب السلبية وتوقف الإنتاج واضطراب سلاسل التوريد العالمية.

ومن خلال ما تم تقديمه نستنتج ما يلي:

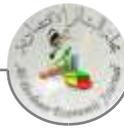
- تسببت جائحة كورونا في تراجع عدد مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية بـ 43,58%، والتكلفة الاستثمارية بـ 43,63%، وعدد الوظائف التي يوفرها بـ 53,37%، هذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.
- تعد دولة الإمارات من بين دول الدراسة التي تمكنت من قطع شوط كبير في مجال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وذلك بفضل سياسة الانفتاح الاقتصادي والتسهيلات التي تقدمها للمستثمرين.
- أهم القطاعات التي استحوذت على نسبة كبيرة من الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الدول العربية سنة 2020 هي المواد الكيميائية وذلك تمشيا مع جائحة كورونا، تليها بنسبة أقل الفحم والنفط والغاز.
- تسببت جائحة كورونا في تراجع معدل النمو الاقتصادي وارتفاع معدل التضخم والبطالة و زيادة معدل عجز الميزان الجاري لميزان المدفوعات للدول العربية.



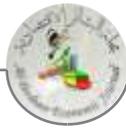
- تراجع ترتيب وقيم أهم مؤشرات قياس مناخ الاستثمار المدروسة لعينة من الدول العربية سنة 2020 بسبب الركود الناجم عن الجائحة بالإضافة إلى مختلف العراقيل الموجودة سابقا وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية. فمن المؤكد بأن المستقبل لن يخلى من أزمات وربما أشد وطأة من الكورونا، فعلى الدول التي الدول العربية أن تقوم بمايلي:
- العمل على تحسين البيئة الاستثمارية للدول المضيفة من خلال تحيئة البنية التحتية والتشريعية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية والإدارية، مع العمل على محاربة كل أشكال الفساد والبيروقراطية وتقوية المؤسسات المشرفة على الاستثمار.
- إلزامية إنجاح التجربة التكاملية العربية وتنظيم الجهود والخبرات الوطنية خاصة في أوقات الأزمات.
- ضرورة العمل على إنشاء مركز إقليمي عربي خاص بإدارة الأزمات في شتى الميادين، يهدف لإعداد خطط مسبقة للأزمات والكوارث المحتملة ومختلف الحلول والمقترحات لمواجهتها.
- ضرورة الإقضاء بالدول الناجحة في مجال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، خاصة تلك التي قامت بما الدول النامية ومكنتها من أن تكون أقطابا عالمية لجذب الاستثمار.

#### قائمة المراجع:

- أحمد ضيف. (2015). واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر وسبل تنميته. مجلة معارف، 10(19)، 120.
- أحمد فايز المرش. (2020). أزمة الإغلاق الكبير: الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا كوفيد-19. مجلة بحوث الادارة والاقتصاد، 2(2)، 120-121.
- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات. (2017). تقرير مناخ الاستثمار لعام 2017، الكويت.
- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات. (2018). تقرير مناخ الاستثمار لعام 2018، الكويت.
- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات. (2019). تقرير مناخ الاستثمار لعام 2019، الكويت.
- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات. (2020). تقرير مناخ الاستثمار لعام 2020، الكويت.
- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات. (2021). تقرير مناخ الاستثمار لعام 2021، الكويت.
- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات. (2022). تقرير مناخ الاستثمار لعام 2022، الكويت.
- حياة قرساس، عبد الحميد بوخاري، و محمد زوزي. (2022). واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الوطن العربي في ظل جائحة كورونا (كوفيد19). مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، 06(01)، 384.



- سفيان أبحري. (2016). الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل. مجلة أبعاد اقتصادية، 06(01)، 23.
- سفيان قعلول. (2017). جاذبية البلدان العربية للاستثمار الأجنبي المباشر: دراسة تشخيصية حسب مؤشر قياس مناخ الاستثمار. مجلة دراسات اقتصادية. (36)، 11.
- سلمى صالحى. (2021). تداعيات كوفيد -19 على الاستثمار الأجنبي في الوطن العربية. مجلة أبعاد اقتصادية، 11(02)، 542.
- فتيحة بكطاش، و أحلام بوعزارة. (2020). تحليل تطور مؤشرات بيئة أداء الأعمال في الجزائر. مجلة الاستراتيجية والتنمية، 10(05)، 333.
- محمد ساحل. (2012). أهمية اتفاقيات الاستثمار الثنائية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر مع إشارة تحليلية للجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، 05(05)، 290.
- مختار بونقاب، و لزهاري زاويد. (2018). أثر المناخ الاستثماري على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر (دراسة حالة الجزائر)، مجلة إدارة الأعمال والدراسات التسويقية، المجلد 02، العدد 01، 2018، 97.
- منظمة الصحة العالمية. (13 ماي، 2021). مرض فيروس كورونا (كوفيد -19).  
<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus->  
 (تاريخ الاسترداد 21 08، 2022).
- Bank Group (2016), Doing Business Report , <https://www.worldbank.org> (consulté le 04/ 09/ 2022) ;
- Bank Group (2017), Doing Business Report , <https://www.worldbank.org> (consulté le 04 09/ 2022) ;
- Bank Group (2018), Doing Business Report , <https://www.worldbank.org>(consulté le 04/ 09/ 2022) ;
- Bank Group (2019), Doing Business Report , <https://www.worldbank.org> (consulté le 04/ 09/ 2022) ;
- Bank Group (2020), Doing Business Report , <https://www.worldbank.org> (consulté le 04/ 02/ 2022).
- Heritage Foundation (2016), Index of Economic Freedom Indicators Reports, <https://www.heritage.org/index/download> (consulté le 02/09/2022);
- Heritage Foundation (2017), Index of Economic Freedom Indicators Reports, <https://www.heritage.org/index/download> , (consulté le 02/09/2022);
- Heritage Foundation (2018), Index of Economic Freedom Indicators Report , <https://www.heritage.org/index/download>, (consulté le 02/09/2022);
- Heritage Foundation (2019), Index of Economic Freedom Indicators Report , <https://www.heritage.org/index/download>, (consulté le 02/09/2022);
- Heritage Foundation (2020), Index of Economic Freedom Indicators Report , <https://www.heritage.org/index/download>, (consulté le 02/09/2022);



- Heritage Foundation (2021), Index of Economic Freedom Indicators Report , <https://www.heritage.org/index/download>, (consulté le 02/09/2022) ;
- Imad A.Moosa, Ebarhim Merza .(2022). The effect of COVID-19 on Foreign direct Investment Inflows: Stylised Facts and some Explanation, Futur Business Journal, 8(1), 08.
- Linh Tu Ho,Christopher Gan .(2021) .Foreign Direct Investment and World Pandemic Uncertainty Index: Do Health Pandemics Matter ?Journal of Risk and Financial Management.10 ،
- Manoj Kumar Chaudhary ،Rudra Prasad Ghimire و ،Dinesh Mani Ghimire . .(2020)Impact of Covid – 19 Pandemics on Foreign Direct Investissement in Nepal from South Asian Prespective .Journal Of Developing Economies.01 ،
- Transparency international (2016), Corruption Perception Index Report <https://transparency.org>(consulté le 01 /09/2022);
- Transparency international (2017), Corruption Perception Index Report , <https://transparency.org> (consulté le 01 /09/2022);
- Transparency international (2018), Corruption Perception Index Report , <https://transparency.org> (consulté le 01 /09/2022);
- Transparency international (2019), Corruption Perception Index Report , <https://transparency.org> (consulté le 01 /09/2022);
- Transparency international (2020), Corruption Perception Index Report, <https://transparency.org> (consulté le 01 /09/2022);
- Transparency international (2021), Corruption Perception Index Report , <https://transparency.org> (consulté le 01 /09/2022).
- UNCTAD (2021), Report of Investissement, <https://unctad.org> (consulté le 02/ 09/2022).
- World Economic Forum (2016), The Global Competitiveness Report , <https://www.weforum.org/reports/the-global-competitiveness> (consulté le 03/ 09/ 2022);
- World Economic Forum (2017), The Global Competitiveness Report,<https://www.weforum.org/reports/the-global-competitiveness> (consulté le 03/ 09/ 2022);
- World Economic Forum (2018) , The Global Competitiveness Report , <https://www.weforum.org/reports/the-global-competitiveness>(consulté le 03/ 09/ 2022);
- World Economic Forum (2019), The Global Competitiveness Report,<https://www.weforum.org/reports/the-global-competitiveness> (consulté le 03/ 09/ 2022);
- World Economic Forum (2020) ,The Global Competitiveness Report,<https://www.weforum.org/reports/the-global-competitiveness> (consulté le 03/ 09/ 2022);
- World Economic Forum (2021) ,The Global Competitiveness Report,<https://www.weforum.org/reports/the-global-competitiveness> (consulté le 03/ 09/ 2022)